

الأصول في النحو

هي والتقديم فيما أـ بعدُ لأن (إنَّ) أشبهُ بالفعل منها فأما (لا) إذا كانت تلي الأسماء والأفعال وتصرفت في ذلك ولم تُشبه (بليسَ) فلك التقديم والتأخير تقول : (أـنتَ زيداَ لا ضاربُ ولا مكرمُ) وما أشبه ذلك ومن ذلك (إنَّ) التي للجزاء لا تكون إلا صدراَ ولا بُدَّ من شرط وجوابٍ فالجزاء مشبه بالمبتدأ والخبر إذ كان لا يستغنى أحدهما عن الآخر ولا يتم الكلام إلا بالجميع فلا يجوز أن تقدم ما بعدها على ما قبلها لا يجوز أن تقول : (زيداَ إنَّ تضربُ أـضربُ) بأي الفعلين نصبتَه فهو غير جائزٍ لأنه إذا لم يجر أن يتقدم العاملُ لم يجر أن يتقدم المعمولُ عليه وأجاز الكسائي أن تنصبهُ بالفعل الأول ولم يجرها أحدُ من النحويين وأجاز هو والفراءُ أن يكون منصوباَ بالفعل الثاني .

قال الفراء : إنما أـجزتُ أن يكونَ منصوباَ بالفعل الثاني وإنَّ كان مجزوماً لأنهُ يصلحُ فيه الرفعُ وأن يكون مقدماَ فإذا قلت : (إنَّ زيداَ تضربُ أـتركُ) فليس بينهم خلاف (وتضربُ جـزمُ) إلا أنهم يختلفون في نصب (زيدِ) فأهل البصرة يضمرونَ فعلاً ينصبُ وبعضهم ينصبه بالذي بعدهُ وهو قولُ الكوفيينَ وأجازوا : (إنَّ تأتني زيداَ أضربُ) إلا أنَّ البصريينَ يقولونَ بجزمِ الفعلِ بعد (زيدِ) وأبى الكوفيونَ جزمَهُ وكان الكسائي يجيزُ الجزمَ إذا فرق بين الفعلين بصفةٍ نحو قولك : (إنَّ تأتني إليك أـقصدُ)